

محضر اجتماع لجنة النقل السورية اللبنانية المشتركة دمشق 2005/11/23

على هامش اجتماع السادة وزراء النقل العرب المنعقد في دمشق بتاريخ 2005/11/23 عقدت لجنة النقل السورية اللبنانية المشتركة اجتماعها في التاريخ المذكور برئاسة معالي وزير الأشغال العامة والنقل في الجمهورية اللبنانية الأستاذ محمد الصفدي والسيد وزير النقل في الجمهورية العربية السورية المهندس مكرم عبيد وشارك في الاجتماع كل من السادة:

عن الجانب اللبناني:

م. عبد الحفيظ القيسي
د. حمدي شوق
أ. إلهام خباز
مدير عام النقل البري والبحري
مدير عام الطيران المدني
رئيسة دائرة النقل البري

عن الجانب السوري:

د. محمود زنبوعه
د.م. موسى الشعار
م. حسين العرنوس
م. حسان شكري
م. صلاح أحمد
م. عبد المنعم البم
العميد الطيار محمد سرديني
د. إبراهيم عميرة
م. عقيل إسماعيل
م. سها نصار
أ. منال صافي
معاون وزير النقل لشؤون تنمية الموارد
معاون وزير النقل لشؤون النقل البري
مدير عام المؤسسة العامة للمواصلات الطرقيّة
مدير عام الشركة العامة للطرق والجسور
مدير عام المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي
مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية
مدير النقل الجوي
مدير النقل الطرقي
مدير النقل السككي
مديرة التعاون العربي والدولي
المكتب الصحفي

عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني:

م. مالك يازجي
م. سميح جمعة

وفي بداية اللقاء رحب السيد الوزير بالسيد وزير النقل اللبناني والسادة الحضور، ودار الحديث حول مدى التعاون المثمر والمستمر بين البلدين الشقيقين في كافة مجالات النقل البحري والجوي والبري بشقيه السككي والطرقي. بعدها تم استعراض واقع العمل في المشاريع المشتركة وما تم تنفيذه حتى تاريخه والمعوقات التي تؤخر التنفيذ على النحو التالي:

السيد مدير عام المؤسسة العامة للمواصلات الطرقيّة:

استعرض مذكرة عن مشاريع الطرق التي طرحت في الاجتماع مع السيد وزير الأشغال في الجمهورية اللبنانية:

للمؤسسة العامة للمواصلات الطرقيّة مشروعين:

1. مشروع التحويل A تحويلة الشيخ عياش:

يهدف المشروع إلى ربط أتوستراد حمص طرطوس مع مركز حدودي جديد في منطقة الحسنه وإعادة تأهيل 2200 م.ط في منطقة العبدية اللبنانية، وهذا المشروع يربط شمال لبنان مع المرفأ السورية ويسهل عملية الترانزيت بين البلدين. وطول الجزء في الأراضي السورية 9 كم.

تم حل كافة الصعوبات في الأراضي السورية من استملاك وإزالة خطوط الري وكل المشاكل التي كانت تعترض التنفيذ في هذا المشروع وتم إبرام عقدين مع مؤسسة الإسكان العسكرية الأول لإنجاز الطريق قيمته 156 مليون، تاريخ المباشرة 2002/7، نسبة التنفيذ 34% ومدة 600 يوماً وعقد لتنفيذ 6 جسور بقيمة 165 مليون، مدة تنفيذ 475 يوماً، تاريخ أمر المباشرة 2004/9/15، نسبة التنفيذ 37%.

هناك عوائق بقيت ضمن مسافة 1100م ضمن الأراضي اللبنانية تشمل أعمدة هاتف وكهرباء وأشجار سرو نأمل سرعة إزالتها لتمكين الشركة المنفذة من إنهاء العمل.
التاريخ المتوقع لإنهاء المشروع نهاية الشهر الثامن من عام 2006.
أبدى الجانب اللبناني أنه سوف تتم إزالة هذه العوائق بالسرعة الكلية.

2. مشروع جسر الدبوسية الحدودي والطريق المؤدي إلى مركز الدبوسية:

تم تحسين الطريق المؤدي إلى المركز من خلال عقد مع الشركة العامة للطرق والجسور شمل على تعريض الطريق وتقويته وإيجاد ساحة للشاحنات ضمن الأراضي السورية، وتم الانتهاء من هذه الأعمال وتقوم المؤسسة بتنفيذ جسر بأربع حارات مرور مع الشركة العامة للطرق والجسور، قيمة العقد 31.5 مليون ليرة سورية، مدة التنفيذ 210 يوماً، تسليم موقع العمل 2005/4/23، نسبة التنفيذ 21%. اعترض التنفيذ بعض المشاكل الفنية بالحفر للركائز وبعض الصعوبات الفنية الأخرى تم تجاوزها، يوجد ركيزة ضمن الأراضي اللبنانية تم السماح بالعمل بها بتاريخ 2005/7/11، يوجد وصلة ضمن الأراضي اللبنانية بطول 400 م تم السماح للشركة العمل بها بموجب قرار وزارة الأشغال اللبنانية رقم 180/أ.ط.م تاريخ 2005/10/6 لكن جاء القرار بالإشغال المؤقت لوضع مواد البناء والمعدات ولمدة سنة.

الشركة والمؤسسة تطالب بأن يكون هناك قرار استملاك لأن الإشغال دائم كما ستقوم المؤسسة بعد انتهاء العمل في الجسر الجديد بإجراء صيانة ودهان للجسر القديم ليكون مخصصاً للمشاة واحتياطاً للمرور كما أن الطريق في القسم اللبناني المؤدي إلى المركز كان يحتاج إلى صيانة وإصلاح، ومن المتوقع إنهاء الجسر في الشهر الثامن من عام 2006.

مدير عام الشركة العامة للطرق والجسور:

عرض المشاريع التي تنفذها الشركة في الجمهورية اللبنانية والصعوبات التي تعاني منها:

1. العقد الأول: (مشروع تنفيذ المرحلة الثالثة من اتوستراد الزهراني - قانا)

العقد رقم 19 تاريخ 2003/9/7 - المدة العقدية 30 شهر - قيمة العقد حوالي عشرة ملايين دولار أمريكي.

2. العقد الثاني: (مشروع تنفيذ جسري المطرية والليطاني)

رقم العقد 22 تاريخ 2003/12/29 - المدة العقدية 24 شهر - قيمة العقد 5500 ألف دولار أمريكي.

وقد أدت الظروف الحاصلة في المنطقة إلى وجود صعوبات كبيرة تعاني منها الشركة وتتكدس خسائر مالية فادحة لأسباب أهمها الارتفاع المفاجئ والكبير لأسعار المحروقات والإسفلت السائل والحديد وإيقاف العمل بالكسارات وقد سمح للشركة بالعمل لهذا العام لمدة شهرين فقط، وكذلك صعوبة دخول وخروج الآليات والعاملين وتسوية وضع الآليات الموجودة حالياً بالمشروع في لبنان وتوقف المشاريع بسبب الاستملاك وتعديل المخططات وقد حل الأجزاء منه منذ أيام.

السيد وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني:

- بالنسبة لارتفاع الأسعار: يتم التعويض عنه شريطة أن يكون مذكور بالعقد الأساسي الموقع مع مجلس الإنماء والإعمار ببنود يذكر فيه أحقية المتعهد بالتعويض عن الارتفاع ونحن نقوم بالتعويض للمشاريع المتعاقد عليها مع الوزارة.

- بالنسبة للكسارات: تم السماح بالعمل لمدة شهرين وهناك مشروع تنظيمي لعمل الكسارات بشكل عام في لبنان قيد الإصدار يحدد المواقع التي يجب أن تعمل بها الكسارات وكذلك السماح بتكسير المواد الصخرية الناجمة من حفريات المشاريع.
- لا مانع من دخول الآليات للعمل بالمشاريع المتعاقد عليها إدخال مؤقت وهي معفية من الضرائب وكذلك تم إرسال خطاب بالأمس بالموافقة على تسوية أوضاع الآليات العاملة ضمن لبنان لقاء غرامة مقدارها مليوني ليرة لبنانية.

السيد مدير عام المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي: استعرض أهم المشاريع المشتركة:

- ألقى الضوء على الظروف التي مر بها ووصل إليها مشروع إعادة تأهيل خط حديد- رياق- الحدود المشتركة، نتيجة المعوقات المختلفة لجهة دخول وخروج المواد والآليات والعناصر التي كان من المفترض أن تذلل بشكل كامل وكذلك التباين الموجود في المخططات المقدمة من قبل الجانب اللبناني.
- وجود أعمال إضافية ضرورية لم تكن واردة في الكشف التقديري الأساسي بالإضافة إلى ضرورة إعداد جدول مقارنة لأعمال الكشف التقديري.
- وبعد النقاش وتبادل وجهات النظر أضاف السيد وزير النقل السوري بأنه سيتم تكليف شركة إنشاء الخطوط الحديدية بالأعمال التي يمكن أن تساهم بتجاوز بعض الأمور.
- اتفق على عقد اجتماع بين الفنيين يتم خلاله:
 1. تقييم وضع المشروع والأضرار التي لحقت بالأعمال نتيجة العوامل الجوية والظروف الأخرى المحيطة والطريقة المقترحة لتدارك هذه الأضرار بما يحافظ على حقوق الطرفين.
 2. جرد موجودات المشروع من تجهيزات وعدد أدوات ومواد خط ومواد أخرى وتقديم البيانات اللازمة.
- تم انقضاء مدة تزيد على ثلاثة سنوات على إبرام العقد مع الجانب اللبناني ومدة تزيد على سنتين على عقود أخرى ونتيجة التوقف الحاصل ألغي التعاقد مع المتعهد الضمني لفك السلاسل من ضهر البيدر ونقلها إلى محطة رياق ومن ثم إلى مواقع العمل.
- وكذلك فإن متعهدي أعمال القسم السفلي ونقل وفرش البحص تكبدوا خسائر كبيرة نتيجة الظروف المحيطة بالمشروع وهم بدورهم يطالبون المؤسسة بهذه الخسائر بالإضافة إلى الخسائر التي تعرضت لها المؤسسة.
- تم طلب تسديد قيمة الكشوف (1-2) من الجانب اللبناني التي انقضت على تقديمها من قبل المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي مدة تزيد على عام وإتمام موضوع جدول المقارنة والأعمال الإضافية لكي يتم على أساسها متابعة العمل.
- تم طلب إزالة المعوقات وتسديد بعض الأمور التي تعترض سير العمل وفق ما جاء في محضر الاجتماع الأخير المنعقد في بيروت بتاريخ 2005/5/16.

السيد مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية:

استعرض مذكرة عن واقع العمل في مشروع العقد الرضائي موضوع إعادة تأهيل خط حديد طرابلس – العبودية المبرم مع مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في لبنان كما يلي:

• واقع تنفيذ العقد المذكور والصعوبات التي تعترض التنفيذ:

بين أن مدة التنفيذ لهذا العقد هي 36 شهراً منها 12 شهر دراسات و24 شهر تنفيذ مشيراً إلى أهم معوقات هذا المشروع هي:

1. استلام الدراسة التنفيذية حيث تم الانتهاء من استلام الدراسة التمهيدية بتأخير ثمانية أشهر من قبل الجانب اللبناني ولم يتم استلام الدراسة التنفيذية من قبل الجانب اللبناني حتى الآن بالرغم من تسليمها منذ تاريخ 2004/6/2 وبالرغم من الاجتماعات المتعددة بين الجانبين وبحضور الجهة المؤازرة للجانب اللبناني مع العلم أن أهم ملاحظات الجانب اللبناني على الدراسة المذكورة هو موضوع تعديل الكود المستخدم بالدراسة بحيث يكون وفق الكود الأوروبي بدلاً من الكود الروسي علماً أن العقد لم ينص صراحة على استخدام الكود المذكور وإنما ترك للدارس إتباع الكود المناسب وبما يتوافق مع تعليمات الإتحاد الدولي للسكك UIC وهذا ما تم اعتماده في الدراسة، وقد أوضح الجانب اللبناني أن التأخير الذي حصل بشأن استلام الدراسة التمهيدية نتج عن عدم اكتمالها عند تقديمها في المرة الأولى الأمر الذي اضطر معه إلى التريث لحين استلام كافة الوثائق المتعلقة بها وبالتالي البت بالدراسة التمهيدية بشكل متكامل. أما فيما يعود للكود المستخدم في الدراسة فقد أوضح الجانب اللبناني أنه لا يمانع من استخدام الكود الروسي إنما تبين خلال تدقيق الدراسة وجود ملاحظات جوهرية تتعلق بسلامة المنشآت إضافة إلى وجود النواقص في التصميم والمطلوب استكمالها. وسيتم استكمال هذه النواقص في الاجتماعات اللاحقة التي تقرر عقدها في مقر المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية في حلب بتاريخ 2005/11/30.

2. موضوع المخططات العقارية الخاصة بالخط بالاستملاك: حتى تاريخه لم تسلم مخططات واضحة للجانب السوري رغم التأكيد على ذلك في محاضر اجتماعات لجنة المتابعة.

3. عدم وصول القضبان الحديدية الخاصة بالخط إلى المنطقة الحرة بمرافأ طرطوس جهة العقد. وقد أوضح الجانب اللبناني أنه تم شراء القضبان الحديدية وتم تفرغها في مرافأ طرابلس، وسيتم الاتفاق لاحقاً مع المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية على مكان تسليمها وموعده وفق البرنامج الزمني للمشروع وطريقة العمل التي يتم الاتفاق عليها في حينه عند مباشرة أعمال التنفيذ.

4. عدم تسليم المؤسسة كميات حديد التسليح اللازمة للمشروع حتى تاريخه رغم طلبها سابقاً والتأكيد على ذلك في اجتماعات لجنة متابعة المشروع. وأوضح الجانب اللبناني أنه لم يتم بعد بشراء حديد التسليح وذلك بانتظار إعادة النظر بتصاميم المنشآت وفق ملاحظات الاستشاري المكلف بمراجعة التسليح حتى يتم إعداد الجداول التفصيلية النهائية لأقطار حديد التسليح وكمياته.

• الالتزامات المالية:

إن التزامات الجانب اللبناني المالية وفقاً للعقد هي تحويل مبلغ \$ 304423 لصالح الخطوط الحديدية السورية ولم يتم التحويل رغم العديد من مطالباتنا للجانب اللبناني. وأوضح الجانب اللبناني سعيه مع وزارة المالية لتأمين السيولة اللازمة المتعلقة بتسديد المستحقات المالية المترتبة في أقصى سرعة ممكنة.

وبالنهاية تقرر ما يلي:

1. فيما يتعلق بمشروع إعادة تأهيل خط حديد طرابلس – العبودية:

عقد اجتماع بين مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في لبنان والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية في حلب بتاريخ 2005/11/30 ولمدة ثلاثة أيام بحضور المدراء العاميين والفنيين من الجانبين والجهة الدارسة والمدققة السورية ومكتب المؤازرة الفنية اللبناني لدراسة كافة الجوانب العقدية والإدارية والفنية وغيرها وتقديم المقترحات والحلول التي تؤدي إلى تسريع وتيرة التنفيذ لعرضها على السادة أصحاب المعالي الوزراء في اجتماعهم القادم لاتخاذ ما يتوجب بشأنها.

2. فيما يتعلق بمشروع إعادة تأهيل خط رياق – الحدود السورية:

عقد اجتماع بين المؤسسة العامة للخط الحديد الحجازي ومصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في لبنان بحضور المدراء العاميين والفنيين من الجانبين لدراسة كافة الجوانب العقدية والإدارية والفنية وغيرها وتقديم



المقترحات والحلول التي تؤدي إلى تسريع وتيرة التنفيذ لعرضها على السادة أصحاب المعالي الوزراء في اجتماعهم القادم لاتخاذ ما يتوجب بشأنها وذلك في الأسبوع الأول من شهر كانون الأول القادم.

3. بخصوص بناء الجسر في معبر الدبوسية الحدودي:

أكد الجانب اللبناني شمول المسافة بقرار الإشغال المؤقت لمسافة 2000 متر كانت ضرورية للمباشرة بإنشاء الجسر وأن هذا الإشغال المؤقت كان حلاً سريعاً هدفه عدم إعاقة متابعة التنفيذ ريثما تصدر القرارات اللازمة لاستملاك كافة المواقع المطلوبة في المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع شكر السيد وزير النقل في الجمهورية اللبنانية سيادة الوزير على لقائه ومدى تعاونه المثمر وتمنى للبلدين الشقيقين كل الازدهار وعلاقات التعاون والنجاح والاستمرار.

ورحب السيد الوزير مجدداً بالوزير الضيف والسادة الحضور متمنياً كل التقدم والازدهار للأشقاء في الجمهورية اللبنانية ومزيداً من المتابعة والاستمرارية لتطوير علاقات التعاون في كافة مجالات النقل بين البلدين الشقيقين.

وزير النقل
في الجمهورية العربية السورية
المهندس مكرم عبيد

الأمين العام
للمجلس الأعلى السوري اللبناني
الأستاذ نصري الخوري

وزير الأشغال العامة والنقل
في الجمهورية اللبنانية
الأستاذ محمد الصفدي